



المونديال من 48 منتخبا ص 23



محاصرة البرقع في المغرب ص 4



السيسي: 25 ألف جندي يعملون في سيناء ص 2

الرياض تفرج عن «الهبّة»  
وتنتظر خطوات بيروت

الرياض - أفاد مصدر لبناني أن السعودية ولبنان اتفقتا على إجراء محادثات حول إعادة العمل بحزمة مساعدات عسكرية للجيش اللبناني، فيما رأى دبلوماسيون عرب في الرياض أن زيارة الرئيس اللبناني ميشال عون إلى السعودية تعتبر ناجحة في الشكل لجهة الحفاوة التي خصّت بها الرياض ضيفها والوفد المرافق له، ولجهة مضامين تصريحات الوفد التي تبادلها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مع الرئيس عون.

لكن هذه الأوساط اعتبرت أن الزيارة الأولى للرئيس اللبناني لن تكون كافية لإعادة ثقة الرياض بالحكم اللبناني الجديد.

ونقلت هذه الأوساط التي اطلعت على المزاج السعودي العام المرتبط بالمناسبة، بأن الرياض ما زالت تشعر بأنها طعت في الظهر في لبنان مقارنة بما قدمته للبنان على مدى العقود السابقة وما اتخذته من مواقف إيجابية وبناءة لمصلحة المؤسسات اللبنانية وسيادتها واستقلالها، وأن الغضب السعودي الذي قاد إلى التشنج النادر في علاقات السعودية بلبنان بسببه سياسة خارجية لبنانية كان يقودها جبران باسيل، صهر الرئيس عون، والتي اعتبرتها الرياض خاضعة تماما للقرار الإيراني.

ورغم أن السعودية كانت وراء الفيتو الذي حال دون تسهيل انتخاب ميشال عون منذ انتهاء ولاية الرئيس الأسبق إميل لحود عام 2007، إلا أن انتخابه رئيسا للجمهورية لم يكن ليتّـم لولا إزالة الرياض لهذا الفيتو ودعمها لمبادرة الرئيس سعد الحريري التي اعتبرت انقلابية لصالح إيصاله إلى قصر بعيدا.

وتخشف أوساط لبنانية أن تنويه العاهل السعودي بشخص الرئيس عون وإعراجه عن الثقة به، هدفهما تقديم دعم سعودي كامل بانتظار أن يثبت الرئيس اللبناني قدرته على احترام هذه الثقة وتقدير الدور السعودي ورعاية حضوره ومصالحه في لبنان.

ورأت مصادر سعودية أن شراكة الحريري في العهد الجديد رئيسا للحكومة اللبنانية واستمرارها، هي شرط ضروري لفتح صفحة جديدة وجدية بين السعودية ولبنان.

واعتبرت مراجع سعودية أن الزيارة الراهنة تمثل حلقة أولى ناجحة وجب أن تليها حلقات أخرى في سلسلة باتت ضرورية لإرساء نهج ثابت غير انتهازية في علاقة البلدين، وأن تأكيد العاهل السعودي على عدم تدخل المملكة في الشؤون اللبنانية هو إشارة هدفها رفق الرئيس اللبناني بمفاعيل نتيج له منع تدخل الآخرين، لا سيما إيران، في شؤون لبنان وفرض وصاية تنوّه علاقات بيروت مع العالم العربي عامة ومنطقة الخليج خاصة.

● زيارة عون للسعودية تبعد وهم وقوع لبنان في دائرة التأثير الإيراني ص 3

## الضائقة المالية تُبعد عُمان عن إيران

● مطالبات إيرانية بالمليارات تحرك مساعي التقارب بين مسقط وبقيّة دول الخليج



## ألوان متغيرة في الساحة العمانية

موقف سلطنة عمان وانضمامها مؤخرا إلى التحالف الإسلامي ضد الإرهاب بقيادة السعودية نابع من إدراكها أن مصيرها لا يمكن أن يكون خارج شبه الخليج العربي. وقال كشيبيشان في تصريح لـ "العرب" إن "العُمانيين هم في نهاية المطاف عرب.. وبالتالي لا يمكن أن يكونوا ضد العرب مع إيران".

وأكد على أنه لا خيار أمام عمان غير أن تكون جزءا فعالا من مجلس التعاون الخليجي وليس على هامشه.

والخلاف بين دول مجلس التعاون الخليجي وعمان ناتج عن طريقة التعامل مع إيران، فبينما اتخذت السعودية والبحرين والإمارات والكويت موقفا واضحا وشديدا تجاه التدخل الإيراني في شؤون المنطقة، تركت مسقط النافذة مفتوحة تجاه طهران في موقف وسطي مطالبه بالتعاور معا وعدم خلق المزيد من الأعداء.

● مسقط تبحث عن ودائع خليجية لتخفيف الضغوط عن الريال ص 11

هذا القرار من بلد فضل دائما الظهور بمظهر البلد البعيد عن التحالفات والاستقطابات. وكانت إيران قد أعلنت في وقت سابق عن رغبتها باستعادة المليارات من الدولارات من السلطنة من دون أن تفصح عن السبب الذي جعل مسقط تحتفظ بهذه الأموال الإيرانية. وقال بهرام قاسمي المتحدث باسم وزارة الخارجية إن بلاده "تتابع ملف استرداد خمسة مليارات دولار من عُمان، بعد رفع التجميد عنها في إطار الاتفاق النووي، وحُولت إلى عمان بصورة شهرية".

وقال قاسمي إن إيران "تربطها علاقات وطيدة مع سلطنة عمان، ولا وجود لأيّ مشاحنات، أو خلافات مع الأخوة في عمان" حول المبلغ. وأوضح أن القضية ستحل عبر التفاوض و"لا داعي للقلق".

وأعتبر جوزيف كشيبيشان الزميل في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية إن تراجع

وتأثرت سلطنة عمان من تراجع التجارة البنية مع إيران بعد أن رفعت الأمم المتحدة والغرب عقوبات اقتصادية عن طهران إثر تسوية سياسية للملف النووي الإيراني. وشكل الإعلان العماني عن الانضمام إلى التحالف الإسلامي ضد الإرهاب الذي تقوده السعودية صدمة جيوسياسية لإيران التي تخوض مواجهة مفتوحة مع الرياض، إذ يجعل واحدا من أقرب أصدقائها في المنطقة حليفا استراتيجيا للسعودية.

وكان عدد من الخبراء المطلعين على الشأن العماني قد عبروا عن استغرابهم من الإعلان عن الانضمام للتحالف، لكن ما رشح الآن من معلومات عن الضائقة المالية التي تواجهها مسقط يلقي ضوءا على مسببات اتخاذ مثل

بهرام قاسمي: إيران تتابع استرداد خمسة مليارات دولار من عمان، بعد رفع التجميد عنها



جوزيف كشيبيشان: لا خيار أمام عمان إلا أن تكون جزءا فعالا من مجلس التعاون الخليجي وليس على هامشه

وتضررت سلطنة عمان بشكل خاص نظرا لأنها تفتقر إلى الاحتياطيات النفطية والمالية الضخمة التي يتمتع بها جيرانها.

## إبراهيم رئيسي مرشح يصعد لمنصب المرشد الأعلى للثورة الإيرانية بهدوء

● خامنئي يعد رئيسي لخلافته بعيدا عن صراع المؤسسات ● إزاحة لاريجاني وشهرودي تفسح المجال لولي فقيه شاب

وقال رسام إن رئيسي يملك الأفضلية على أية الله علي لاريجاني وأية الله هاشمي شهرودي، الرئيسين الحالي والسابق للقضاء، إذ تطل لاريجاني اتهامات بالفساد، كما أن شهرودي ولد في العراق وكان عضوا بحزب الدعوة العراقي. وظل رئيسي بعيدا طوال الوقت عن صراعات النفوذ بين مؤسسات الحكم في إيران.

ومؤخرا تم تداول صور تظهر قادة كبارا في الجيش الإيراني يجلسون على الأرض، بينما كان رئيسي يجلس على أريكة بجوارهم. وقال رسام "هذا يظهر السلطة الكبيرة التي يتمتع بها".

ويقول مريض كاشفيان، الباحث الإيراني المقيم في باريس، إن "فرص رئيسي كبيرة، لكن لا أحد يعرف ماذا سيحصل بالضبط في اليوم الذي يموت فيه خامنئي".

وأضاف رسام "يتمتع رئيسي أيضا بصلات قريبة بلاعبين أساسيين في إيران، بدءا من المرشد الأعلى ونزولا إلى الحرس الثوري. كل المؤشرات تقول إن فرصه لتولي منصب المرشد القادم تتنامى بشكل متسارع".

وكان رئيسي واحدا من بين أربعة قضاة تورطوا في الإعدامات التي نفذت ضد اليساريين والمعارضين عام 1988. وشغل لاحقا منصب المدعي العام الإيراني، كما لا يزال يحتفظ بمكانة رفيعة في السلك القضائي، إذ يشغل منصب رئيس المحكمة المسؤولة عن محاكمة رجال الدين المعارضين للنظام.

ورئيسي متزوج من ابنة رجل دين متشدد يشغل منصب ممثل خامنئي في إقليم "خرسان رضائي" الشرقي، حيث يقع مرقد الإمام الرضا.

اسميهما. وفاجأ صعود رئيسي منذ تعيينه على رأس الجمعية الخيرية الإيرانية في مارس الماضي الكثيرين.

ويرتدي رئيسي عمامة سوداء، وهو ما يعني في المذهب الشيعي أنه "سيد" (ينحدر من نسل النبي محمد). ويقول محسن كديفار، الذي درس في مدارس قم الدينية، إن حقيقة أن رئيسي سيد "تزيد من فرص اختياره بنسبة 30 إلى 40 بالمئة".

ويرى حسين رسام، وهو مستشار إيراني سابق لوزارة الخارجية البريطانية، أن "منصب رئيسي الحالي هو منصة قوية تؤهله للصعود إلى القيادة، فهو المسؤول عن المرقد الذي يقصده الملايين من الحجاج الشيعة كل عام، واعتقد أن ذلك مهم للغاية". ويزور قرابة 30 مليون شخص مرقد الإمام علي الرضا كل عام.

ولا يعرف العالم خارج إيران الكثير عن رئيسي، الذي يبلغ 54 عاما، وقد أصبح أقوى مرشح لخلافة خامنئي.

واليوم يشغل رئيسي منصب رئيس جمعية "استان قدس رزافي"، أكبر جمعية خيرية في العالم الإسلامي، التي تشرف على أكثر المراكز الدينية في إيران. ويقول مراقبون إنه يتم إعداد رئيسي ليكون المرشح الذي لا ينازعه أحد على منصب الولي الفقيه.

وتنتهي ولاية خامنئي (77 عاما)، التي امتدت لأكثر من ربع قرن، بوفاة فقط. وفي عام 2014 تم الإعلان عن إجراء خامنئي لجراحة إثر إصابته بسرطان البروستاتا. وفي يونيو الماضي كشف رفسنجاني في حوار صحافي أن مجلس الخبراء، المسؤول عن اختيار المرشد الأعلى، قام بترشيح شخصيتين لخلافة خامنئي، لكنه لم يعلن

طهران - ترك رحيل علي أكبر هاشمي رفسنجاني، رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام السابق، الباب مفتوحا أمام التساؤلات حول من سيخلف المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي في حال داهمه الموت فجأة.

وبعد وفاة رفسنجاني، لم يبق من الدائرة المقربة لمؤسس الجمهورية الإسلامية أية الله الخميني على قيد الحياة سوى خامنئي. ويضع ذلك قيودا كثيرة على مرشحين محتملين لا يحظون بإجماع مؤسسات متنافسة وتفرق بينها تناقضات جمّة.

لكن في غمار الضبابية بشأن خلافة خامنئي، يصعد أية الله إبراهيم رئيسي بهدوء ليحوز على صلاحيات كبيرة تقف خلفها ثقة خامنئي الذي سمح له بأن يكون أحد أعضاء دائرته المقربة.